

## وجهك الزاهي



مهداة إلى وليّ أمر المسلمين، الإمام الخامنئي (حفظه الله)

وَلَيْسَ الْأَمْرُ مُرَّ تَرَ نَبِيٍّ وَفِيَّيَا  
وَأَشْرُقُ سَيِّدِي فِي أُفُقِ قَلْبِي  
وَجَمِّ لُ مَهْجَتِي، وَانْطُرْ إِلَيْهَا  
وَسِرُّ كَالدَّمِ يَجْرِي فِي عُرُوقِي  
وَأَنْقِذْنِي فَيَرْضَى اللهُ عَنِّْي  
وَأَطْهَرُ وَجْهَكَ الزَّاهِي، فَإِنَّ نَبِيَّ  
رَضَعْتُ هَوَاكَ يَا مَوْلَايَ طِفْلًا  
وَحِينَ كَبُرْتُ وَاشْتَدَّتْ عِظَامِي  
سَطَعَتْ عَلَيَّ لِأَوْلَاءِ الْمُحِيَّيَا  
وَصَرْتُ أَرَاكَ فِي سَاحِ الْمَعَالِي  
وَتُورٌ، تَتَوَقَّدُ النَّبِيرَانُ فِيَّيَا  
تَجِدُ نَوْرَ الْوَلَاءِ هَوَى عَلَايَا  
بَعِينٍ تَسْتَحِي مِنْهَا التُّرَيَّا (1)  
وَحَلَّ عَوْ فِي رِوَابِي مُقَلَّتَيْيَا  
وَأَبْقِطْنِي لَعَلَّي صَرْتُ شَيْيَا  
بِرُوحِكَ يَا «عَلَايَا» أَرَى «النَّبِيَّيَا»  
وَهَمَّتْ (2) بِنَهْجِكَ السَّامِي صَبِييَا  
وَسِرْتُ مَعَ الشَّيْبَابِ فَتَى سَوِييَا  
رَفِيعَ الْهَامِ، بَدْرًا مَشْرِقِييَا  
شَدِيدَ الْبَاسِ، مَرْقُدَامًا، أَبِييَا

وفي ساحِ التُّقى علماً زكياً  
فأتُحرفني بأُغنيةِ التَّوَلِّي  
رَضِيّاً، أُرِيحِيّاً (3)، أَلْمَعِيّاً (4)  
لَعَلِّي أرتقي قِمَمَ التَّجَلِّي  
«عَلِيّاً الخَامِنَائِي» قُمْ وَحَيِّ الِ  
وزَيِّنْ من ورود الشُّكْرِ رُوحاً  
وأَطْلِقْ للخُمِينِي المُفَدِّي  
وباركْ شمسَ ثورتهِ صباحاً  
فإنَّ الِ قد آتاهُ حُكماً  
وأَيِّدْهُ بعزِّ لَيْسَ يبلَى  
ولمَّا غابَ جئْتُ بعزْمِ «يَحْيَى» (5)  
أخذتَ كتابَ ربِّ الكونِ تمضي  
وولَّيتَ المُحيّاً شَطْرَ قُدْسِ  
فإنَّ قصيدةَ الأبرارِ رَدَّتْ  
وإنَّ الظَّالمينَ وإنَّ تَبَاهَوْا  
«وروحُ الِ» إنَّ عَطَّتْهُ سُحُبُ الِ  
ولكنَّ سوفَ نُطَلِّقُ في سَمَانَا  
سنمضي خلفَ نهجِكَ يَا خُمِينِي  
لنبلِّغَ جَنَّةَ الرِّحْمَانِ شَوْقاً  
ليشْمَلَنَا بِرَحْمَتِهِ، ويرضَى  
ولِيَّ الأَمْرَ قَرَّ اليومَ عَيْنَانَا  
أشِرُّ تَرَنَّا وراءَكَ يَا إمامي  
ونختصرُ الطريقَ إلى المعالي  
رَضِيّاً، أُرِيحِيّاً (3)، أَلْمَعِيّاً (4)  
وأرسِلْ لحنَهَا في مَسْمَعِيّاً  
وذنبُ الجهلِ أهجُرُهُ مَلِيّاً  
خُمِينِي العَظِيمَ المُوسَوِيّاً  
«لِروحِ الِ» وازرَعْهَا دُليّاً  
نداءً صادقاً غَرِدَاً خَفِيّاً  
وشاركْ في تَهَجُّدِهِ عَشِيّاً  
ولمَّ يجعلْهُ جِبَّاراً عَصِيّاً  
وجلبِدهُ بثوبِ المجدِ زِيّاً  
إماماً «خَامِنَائِيّاً» تَقِيّاً  
بِقُوسِ سَيِّدِ أضحَى وَلِيّاً  
وصحَّتْ: إِلِيَّ يَا أَقْصَى، إِلِيَّ  
نِدايَ، وقد وضعتُ لَهَا الرِّوِيّاً (6)  
لسوفَ بثورتي يَلْقَوْنَ غَيّاً  
ثَّرِيَّ، هيهاتَ نتبعُ «سَامِرِيّاً» (7)  
نداءً يملأُ الدُّنْيَا دَوِيّاً:  
ونحوك سوفَ نَطوِي الأَرْضَ طَيّاً  
ونَهْوِي ساجدينَ لَهُ، بِكِيّاً  
وَرَبُّ الخَلْقِ كانَ بِنَا حَفِيّاً  
وقُدْ ثَوْرَاتِنَا ما دُمَّتْ حَيّاً  
نَصُدُّ عَدُوَّنَا البَاغِي سَوِيّاً  
بأَفُئِدَةٍ تُواجهُ سَمَهَرِيّاً (8)

ونهتفُ: إنَّ ذرُّ ذُوبِ الشُّرِكِ يَعُوي  
فهَيَّا يا رجالَ اِ، هَيَّا  
نرُصُّ صُفوفَنا، وبرِكلِّ فخرٍ  
نُبايعُ «خامِنائِيا» «عَلِيَّيا»

(1) الثُّرَيَّا: مجموعة كواكب في السماء.

(2) همتُ من هام أي أحبُّ.

(3) الأريحيَّة هي خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا.

(4) الألمعيُّ: صاحب الذكاء المتوقِّد.

(5) النبي يحيى الذي قال ا سبحانه وتعالى فيه: يا يحيى خُذِ الكتابَ بقوَّةٍ وآتيناك الحكم صبياً.

(6) الرويُّ: حرف القافية.

(7) السَّامريُّ: كان على زمن النبي موسى (ع)، وكان يعبد العجل الذي سُمع له خوار، ووردت قصته في القرآن الكريم.

(8) السَّمهريُّ: الرمح الصُّلب.